جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

موقف إندونيسيا من العدوان الثلاثي علي مصر١٩٥٦

ريم غانم عبد العظيم عبد المنعم

خاص بمؤتمر كلية الاداب السنوى ٢٠٢٤

المجلد ٦٣ ديسمبر 2024
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص:

تشترك مصر وإندونيسيا في امتلاكهما تاريخ مشترك من النضال الطويل ضد المحتل الأجنبي، حيث خضعت مصر لحكم الغزاة الأجانب بسبب وقوعها في منطقه استراتيجية تُعد ملتقى قارات العالم الثلاث، وهي حلقة وصل دائمة بين الثقافات والحضارات الوافدة من أقاصي الشرق والغرب ودائمًا ما كانت تأبى الخضوع لأي استعمار يقوم بنهب خيراتها ويحتّل أرضها كذلك الحال بالنسبة لإندونيسيا فقد تعرضَّت في أوائل القرن التاسع عشر للاحتلال الهولندي وكافحت طويلًا لنيل استقلالها وسيادتها وساعدتها مصر عن طريق تهريب الأسلحة إليها أثناء نضالها حتى حصلت على استقلالها في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ حيث أنتخب أحمد سوكارنو رئيسًا لها وأعلن عن قيام جمهورية إندونيسيا المستقلة، وبدايةً من عام ١٩٤٧ بدأت العلاقات بين الجانبين والتي اتّسمت بالاستقرار وتمركزت أغلب مواقفهما تجاه القضايا الدولية.

بمجيء نوفمبر ١٩٤٦ اعترفت جميع الدول العربية المستقلة في ذلك الوقت بالجمهورية الإندونيسية حيث أصدر مجلس جامعة الدول العربية المنعقد بالقاهرة في نوفمبر ١٩٤٦ قرارًا جماعيًا بالاعتراف، ومع ذلك ظل هذا القرار إقليمي يحتاج إلى التحفيز من كل دولة، وكانت مصر أول المنفّذين حيث أعلنت رسميًا عن اقامتها للعلاقات الدبلوماسية مع إندونيسيا.

قدّم المبعوث المصري دعوة من الحكومة المصرية استقبال وفد إندونيسي رسمي بالقاهرة وبالفعل حضر الوفد واستُقبل بحفاوة شعبية ورسمية تجاوزت حدود المراسم المعتادة حتّى أنَّ الملك فاروق أقام لهم مأدبة عشاء رسمية رغم أن الوفد برئاسة وزير، وفي يونيو ١٩٤٧ تم توقيع معاهدة الصداقة والمودة بين مصر وإندونيسيا وهي أول معاهدة دولية في تاريخ إندونيسيا كدوله مستقلة.

وعقب قيام ثورة ٢٣ يوليو بدأت مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين، فأيّدت إندونيسيا قيام الثورة وبادرت بالاعتراف بنظام الحكم الجديد، وحدث تنسيق بين البلدين في السياسة الخارجية لا سيما موقفهما من الحرب الباردة وسياسة الأحلاف والتكتلات، وفي أبريل ١٩٥٥ شارك الرئيس جمال عبدالناصر في مؤتمر باندونج في إندونيسيا وحدثت لقاءات عديدة بين ممثلي البلدين واتفقت الرؤى والقرارات والمواقف.
شاركت مصر وإندونيسيا في تأسيس حركة عدم الانحياز عام ١٩٥٥ حيث لعبت الدولتين دورًا محوريًا في المنظمة وتنتميان إلى الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين آسيا وأفريقيا

ومن أجل ذلك ساندت إندونيسيا بشدة سيادة مصر سواء عند تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ أو عند استرداد الأراضي التي احتلتها اسرائيل، كما ساند الشعب الإندونيسي مصر سواء الصحافة أو المنظمات والجمعيات والنقابات العمالية ،كما قام الشباب الإندونيسي بتكوين هيئة للدفاع عن مصر، كما أرسلت إندونيسيا لأول مرة كتيبتها المساعدة لحفظ السلام والمعروفة باسم كتيبة النسور

الكلمات المفتاحية:

مصر–إندونيسيا –العدوان الثلاثي–سوكارنو–قناة السويس

أهمية الدراسة:

يتناول موضوع الدراسة موقف إندونيسيا من العدوان الثلاثي على مصر، وتبرعات الشعب الإندونيسي لضحايا العدوان الثلاثي ،وإرسال الكتيبة العسكرية جارودا إلي مصر.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هو موقف إندونيسيا من العدوان الثلاثي علي مصر؟

٢- وهل كان موقفها هذا قادر علي أن يحدث تغير أو أثر ذا قيمة ؟

٣- ما هو الموقف الشعبي الإندونيسي من العدوان الثلاثي على مصر؟

أهداف الدراسة:

١- موقف إندونيسيا من تامين مصر شركه قناه السويس

٢- رصد وتحليل موقف اندونيسيا من العدوان الثلاثي على مصر

٣- الموقف الشعبي الإندونيسي اتجاه الدول المعتدية على مصر

٤- الدور اندونيسيا في قوات الطوارئ الدولية

منهج الدراسة:

المنهج التاريخي الذي يعتمد علي وصف الظاهرة التاريخية ورصدها

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من وثائق وزارة الخارجية المصرية الموجودة بدار الوثائق القومية، والمراجع المهمة والدراسات العلمية والبحوث ،والدوريات وتحليلها وربطها بالأسباب والنتائج.

-تأميم شركة قناة السويس ١٩٥٦:

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٦من يوليو ١٩٥٦في خطبته التاريخية في الاسكندرية تأميم شركة قناة السويس، واتخذ هذا القرار بموجب القانون المصري رقم ٢٨٥لسنة ١٩٥٦الخاص بتأمين شركة قناة السويس البحرية العالمية[١]، و نص هذا القانون على" فض الهيئات التي كانت تدير شركة قناة السويس حتى ذلك الحين وتسليم الشركة لإدارة هيئة مستقلة بميزانية تتولها وزارة التجارة بحيث يتم نقل جميع حقوق وواجبات تلك الشركة لتكون تابعة للدولة وسيحصل المساهمون في هذه الشركة على التعويضات طبقا لأسعار اسهم بورصة باريس، قبل اعلان قانون التأمين بيوم واحد ،وسيتم دفع هذه التعويضات بعد كافة أموال وممتلكات الشركة ".[٢]

وقد بادرت حكومة إندونيسيا وشعبها بتقديم المساعدة والتأييد لقرار التأميم في ١٧اغسطس١٩٥٦:" إن إندونيسيا تعترف بالحق الكامل لمصر، بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة في أن تقوم بتأميم شركة قناة السويس، والتي تعتبر شركة مصرية".

كما قرر مجلس الوزراء الإندونيسي إرسال وفد إلى مؤتمر لندن بهدف حل مشكلة قناة السويس [٣]، اتخذ البرلمان قرارا بالإجماع بتاريخ١١ اغسطس ينص على تأييد مصر في قرارها الخاص بالتأميم[٤]، وأكدت الحكومة الإندونيسية في تصريحات مسئوليها ضمان الحكومة المصرية المحافظة على حرية المرور في قناة السويس، كما أبدت

---

[١] صلاح بسيوني :***مصر وازمة السويس*** ،دار المعارف ،القاهرة ،١٩٧٠،ص٣٤

[٢] جورج حليم كيرليس: ***قناة السويس من القدم إلى اليوم*** ،دار المعارف ،القاهرة ،١٩٨٨،ص٩٨

[٣] لمياء مؤمن محمود: موقف إندونيسيا من القضايا العربية في النصف الثاني من القرن العشرين ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،٢٠٢١ ،ص١٢٠

[٤] الاهرام : عدد٢٥٤٥٣، ١٢اغسطس ١٩٥٦،ص٣

اهتماما بعقد اجتماع مع دول مشروع كولومبو الخمس لبحث مسألة تأميم شركة قناة السويس[١].

كما مر وزير الخارجية الإندونيسي رسلان عبدالغني بضعة ساعات للقاهرة لعقد اجتماع مع الرئيس جمال عبدالناصر قبل ان يحضر مؤتمر لندن. تم هذا اللقاء في ١٥ اغسطس، اي في نفس اليوم الذي عقد فيه المؤتمر[٢].

وكان موقف الصحافة الإندونيسية مؤيدا تماما لمصر ورئيسها ، ووضح ذلك من تأييد جميع الصحف الإندونيسية لقرار التأميم ، وصفت جريدة "عبادي" لسان الحزب الإسلامي قرار الرئيس جمال عبدالناصر" بأنه حركة لامعة لتصفية ذيول الاستعمار الغربي في مصر "،كما أشادت صحيفة "مدومان" لسان الحزب الاشتراكي بمواجهة الرئيس عبدالناصر لموقف الدول الغربية وخاصة بريطانيا ،كما أشادت جميع الصحف الباقية بالموقف الشجاع الذي وقفه جمال عبدالناصر في مواجهة الدول الغربية وشجعت جميع الصحف الإندونيسية حركة التطوع إلى جانب مصر في جميع أنحاء إندونيسيا [٣].

قام الشعب الإندونيسي في١٧ اغسطس بتنظيم مظاهرات امام قنصليات كلا من المملكة العربية السعودية والعراق ومصر وباكستان تعبيرا عن التضامن مع الشعب المصري[٤] .كما تقدم عدد من ابطال الحرب الإندونيسيين القدماء بطلب إلى السفير المصري في إندونيسيا للسماح لهم بالانضمام إلى صفوف القوات المسلحة ،في حال

---

[١] فطين احمد فريد :***الدبلوماسية المصرية وازمة السويس ٢٦يوليو-٢٩اكتوبر١٩٥٦*** ،مطابع الشرطة للنشر والتوزيع ،القاهرة،٢٠٠٢،ص٢٥٧

[٢] الاهرام: :عدد٢٥٤٥٧،١٦اغسطس ١٩٥٦،ص٦

[٣] فطين احمد فريد: مرجع سابق ،ص٢٥٨

[٤] الاهرام : عدد٢٥٤٥٩،١٨اغسطس ١٩٥٦، ص٨

حدوث حرب في اي وقت للدفاع عن مصالح الشعب المصري وحقه في قناة السويس[١].

واتفقت جميع النقابات العمالية في إندونيسيا على القيام بإضراب عن العمل احتجاجا على الشركات الانجليزية والفرنسية الموجودة في إندونيسيا في حال فشل مؤتمر لندن في ارجاع حق قناة السويس إلى مصر[٢]. وأرسلت الحكومة الإندونيسية وفدا إلى مؤتمر لندن برئاسة وزير الخارجية الإندونيسي رسلان عبدالغني بهدف حل مشكلة قناة السويس، وأرسل الوفد رسالة إلى مصر باعترافهم التام بحق مصر في تأميم شركة قناة السويس أمام المؤتمر، واعرب الوفد المشارك في المؤتمر عن اقتناعهم التام بقدرة مصر على ضمان المرور الحر عبر القناة[٣]. كما استنكر مندوب إندونيسيا في المؤتمر قرار الحكومة البريطانية بتعبئة القوات العسكرية ، واعلن ان لمصر حقها في أن تهيئ الوسائل لخدمة مصالح شعبها، وأن شركة قناة السويس مصرية مستشهدا بأحكام المحاكم المختلطة في ذلك. اختتم المؤتمر اعماله في ٢٢اغسطس مؤكدا مسألة الإشراف الدولي على القناة[٤].

عاد وزير خارجية إندونيسيا رسلان عبدالغني إلى القاهرة مرة أخرى بعد انتهاء مؤتمر لندن، كما عقد اجتماع مع الرئيس جمال عبدالناصر في ٢٥اغسطس ، وصرح بعدها بسعادته وفخره لكونه أول شخص يزور القاهرة بعد مؤتمر لندن ،وفي اليوم الثاني زار

---

[١] دار الوثائق القومية : ،الكود الأرشيفي: ٠٤٦٦٨٧-٠٠٧٨، وثائق وزارة الخارجية أرشيف بلدان ،فيلم:٦٦،محفظة :١٠٢،ملف:١،برقية من المحاربين القدامى في إندونيسيا إلى السفير المصري في جاكارتا ،١٦اغسطس ١٩٥٦

[٢] الاهرام : عدد٢٥٤٦٠،، ١٩اغسطس ١٩٥٦، ص٢

(6)F.O:407/236,1956,NO.10612,August 16th 1956

[٤] لطيفه محمد سالم :***ازمة السويس (١٩٥٤-١٩٥٧)جذور وأحداث ونتائج*** ،مكتبة مدبولي ،الاسكندرية ،١٩٩٦،ص١٧٧

قناة السويس للتعرف على المكان المتنازع عليه عن قرب.[١] كما صرح امام الصحفيين قبل ان يغادر القاهرة "أن إندونيسيا تقدم دعم الكامل للموقف المصري إزاء تأميم شركة قناة السويس وهذا الامر تم اعلانه مباشرة وصراحة على لسانه في مؤتمر لندن ، وعلى لسان الرئيس سوكارنو ورئيس وزراء إندونيسيا"[٢]. وهذا التصريح هو ما صرح به السفير الإندونيسي في مصر في كلمته التي ألقاها في المهرجان الثقافي لرابطة الشبان الإندونيسيين الدارسين في مصر، وطالب من جميع الرعايا الإندونيسيين في مصر أن يقدموا تأييدهم للشعب المصري[٣].

يتبين مما سبق عرضه أن إندونيسيا وقفت موقفا مؤيدا لمصر في تأميمها لشركة قناة السويس من خلال رئيسها وحكومتها وشعبها والنقابات العمالية والصحافة ،وربما كان من أقوى العوامل التي دفعت إندونيسيا إلي تأييد التأميم وذلك نكاية في بريطانيا ،التي كان يمثل خروجها من شركة قناة السويس ضربة موجعة لها تؤثر علي مستعمراتها في آسيا.

-العدوان الثلاثي:

ترتب على قرار تأمين شركة قناة السويس وتوجهات السياسة المصرية الداعمة للشعوب التحرر من الاستعمار الغربي ،قامت ثلاث دول بالعدوان على مصر في ٩ اكتوبر ١٩٥٦،هاجمت قوات الجيش الإسرائيلي الأراضي المصرية في منطقة الكونتلا جنوب سيناء داخل الحدود المصرية وفي الوقت الذي كانت مصر تدافع فيه عن نفسها ضد العدوان الإسرائيلي ، تعرضت لعدوان غادر من بريطانيا وفرنسا في (٣١اكتوبر ١٩٥٦) ،قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بإلقاء قنابل على المدن

[١] الاهرام : عدد٢٥٤٦٨،٢٥٤٦٧ ،٢٦-٢٧ اغسطس ١٩٥٦، ،ص٦،٧

[٢] محمود يونس ***:قناة السويس ماضيها وحاضرها وستقبلها*** ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠٠٦،ص ٢١٠ ؛الاهرام : عدد ٢٥٤٦٩ ،٢٨ اغسطس ١٩٥٦،،ص٦

[٣] المصدر نفسه: عدد٢٥٤٧٠،٢٩اغسطس ١٩٥٦، ص٢

المصرية القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية والسويس ،وهاجمت المطارات المصرية المدنية والعسكرية، وبدأت قطع من الأسطولين البريطاني والفرنسي في التحرك إلى شرق البحر المتوسط[١].

كان موقف إندونيسيا واضحا منذ اللحظة الأولى ، فقد أدانت العدوان الإسرائيلي وكذلك الغزو الأنجلوفرنسي لمصر وطالبت بانسحاب القوات المعتدية من مصر فورا[٢] ،كما أرسل الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو برقية إلى الرئيس جمال عبدالناصر قائلا فيها:

"أنا حزين لسماع خبر إنجلترا وفرنسا وإسرائيل على مصر، أقول لسيادتكم وللشعب المصري الذين يناضلون بكل شجاعة في ظل قيادتكم ،أن هذا العدوان الثلاثي من المحتلين قد حز في نفسي جدا، إنني على يقين أن العدل والحق سينتصران في نهاية المطاف على قوات الشر والاحتلال. إن إندونيسيا وشقيقاتها من الدول الآسيوية والأفريقية تسعى بكل حرص وجهد للدفاع عن سيادة مصر"[٣].

وألقى رسلان عبدالغني وزير الخارجية الإندونيسي بيانا في البرلمان الإندونيسي ،ندد فيه بالعدوان الصارخ على مصر وقال "أنه خطر داهم يهدد الشرق كله وليس مصر فقط، وأن السياسة الاستعمارية يجب القضاء عليها"[٤]، كما طالب البرلمان الإندونيسي من الحكومة الإندونيسية بقطع علاقتها الدبلوماسية مع إنجلترا وفرنسا ،وطلب الآلاف

---

[١] سمير صادق :***قصة العدوان الثلاثى على مصر*** ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦١،ص١٤٠-١٤١

[٢] حسن احمد البدرى وفطين احمد فريد :***حرب التواطؤ الثلاثي العدوان الصهيوني الانجلوفرنسى على مصر خريف ١٩٥٦*** ،المكتبة الاكاديمية ،القاهرة،١٩٩٧،ص٤٨٢

[٣] الاهرام : عدد٢٥٥٣٧، ٤نوفمبر ١٩٥٦، ص٢

[٤] عبدالله عزباوي :دول عدم الانحياز والعدوان الثلاثي ،*في ندوة خمسون عاما على العدوان الثلاثي على مصر* ،المجلس الاعلى للثقافة ،القاهرة ،٢٠٠٧،ص١٠٤

من الشبان الإندونيسيين المتطوعين أن يسمح لهم بالسفر إلى مصر، وقام الشعب الإندونيسي في كل أنحاء إندونيسيا بأداء الصلاة والدعاء لأجل الشعب المصري[١].

كما ناشد المجلس القومي للمنظمة المركزية لعمال إندونيسيا جميع اعضاءه أن يتركوا العمل في الشركات الانجليزية والفرنسية ،احتجاجا على العدوان الذي شنته هاتان الدولتان على مصر.[٢] وفي نوفمبر ١٩٥٦ قام عمال الحدائق والبساتين المملوكة لفرنسا في منطقتي تشى انجورو Cianjur سوكابومى Sukabumi بالإضراب عن العمل .كما أعلنت لجنة " تأييد كفاح الشعب المصري" إدانتها وشجبها للعدوان الذي شنته فرنسا وإنجلترا وإسرائيل على مصر، وقامت بتنظيم اجتماعات عامة ومظاهرات امام سفارة بريطانيا وفرنسا احتجاجا على العدوان على مصر، وجمعت الأدوية والمواد الغذائية لمساعدة كفاح الشعب المصري وكذلك جمعت صفوف من المتطوعين، واتصلت بالشعب المصري عن طريق المراسلات[٣].

وتجمع أكثر من ٨٠٠٠ شخص من المنظمات الشبابية والطلابية والعمالية ،وقاموا بمهاجمة السفارتين البريطانية والفرنسية في جاكرتا، ورشقوها بالحجارة ، وأشعلوا النيران في المكتب الأمامي للسفارة البريطانية احتجاجا على العدوان الثلاثي. في البداية تجمع المتظاهرون في ميدان لابانجان ميرديكا Lapangan Merdeka، حيث استمعوا إلى خطب حماسية من كبار الشخصيات لإدانة الهجوم البريطاني والفرنسي والإسرائيلي على مصر ،ثم انطلق المتظاهرون إلى السفارة البريطانية حاملين الأعلام المصرية والإندونيسية[٤].

---

[١] الاهرام: عدد٢٥٥٣٨، ٥نوفمبر ١٩٥٦، ص٤

[٢] المصدر السابق: عدد٢٥٥٣٧، ٤ نوفمبر ١٩٥٦ ص٥

[٣] نفس المصدر السابق : عدد٢٥٥٣٨، ٥ نوفمبر ١٩٥٦،ص٢

[٤] الاهرام :عدد٢٥٥٤١ ،٨نوفمبر ١٩٥٦، ،ص٣

وعقد عمال الموانى اجتماعا في جاكارتا قرروا مقاطعة جميع السفن البريطانية والفرنسية بناء على ذلك قام العمال في ميناء باليك بابان مقاطعة سفينة بترول الشركة البريطانية التي رست في الميناء لأجل ملئها بشحنة من البترول وفشلت السفينة في شحن بضاعتها وظلت طافية في الميناء أربعة ايام[١]. كما أضرب العمال في مزارع سانيوربي التي تمتلكها بريطانيا وفرنسا، وبلغ عدد العمال ٧٥ألف عامل يومي(٧-٨ نوفمبر١٩٥٦). كما أعلن اتحاد عمال البترول الإندونيسي تصميمه على عدم تموين ناقلات البترول البريطانية والفرنسية بالبترول، وأدى ذلك إلى اضطرار طائرات إلى عدم الهبوط في إندونيسيا أثناء رحلتها من سنغافورة إلى سيدني[٢]. أما الطلاب الإندونيسيين المقيمين في مصر قاموا تلقائيا بتشكيل قوة تطوعية تضم مجموعة من المتطوعين لمساعدة الحكومة المصرية وشعبها، وتم قبول عشرين منهم بعد خضوعهم لعمل الكشف[٣]، وعلى الرغم من انهم لم يصلوا إلى ميدان القتال، فهذا خبر يدل على اهتمام هؤلاء الشباب بمصر وحبهم لها.

وقدمت إندونيسيا المساعدات لمصر ،فقد تم تكوين لجنة لجمع التبرعات وقيد المتطوعين في إندونيسيا باسم لجنة "مساعدة مصر ومؤازرتها " كما قام بعض المتطوعين في إندونيسيا بالذهاب إلى السفارة المصرية في جاكارتا والتوصل مع السفير المصري لاتخاذ الإجراءات لسفرهم لمصر، وأرسلوا تبرعاتهم عن طريق للسفارة عن طريق البريد ،كما تبرعت هيئة لجنة مناصرة كفاح الشعب المصري بمدينة صولو

[١] محمد فرج :***العدوان الثلاثي دقائقه واحداثه وقائعه وامداداته*** ،دار القيمه للطبع والنشر ،القاهرة ،١٩٦٢،ص١٠٥

[٢] محمد عفيفي :المرجع السابق ،ص١٠٥؛الاهرام :٧ نوفمبر ١٩٥٦،عدد٢٥٥٤٠،ص٣

[٣] التحرير : عدد١٨٩،٢٧نوفمبر ١٩٥٦، ص٣٨

بإيراد حفلتي المسرح الشعبي (كريدا واد نجانا)يومي ٢٦-٢٧ نوفمبر، وتبرع صهر الرئيس سوكارنو بمائة قطعه قماش (الدول) الابيض ضحايا بورسعيد[١].

قامت جمعية الصليب الاحمر الإندونيسي بالتبرع بسبع صناديق أدوية ومستلزمات طبية إلى الهلال الأحمر المصري في(١٩ ديسمبر١٩٥٦) كما ارسلت في١٧يناير ١٩٥٧ طردا آخر وصل القاهرة يوم (١٩يناير١٩٥٧) ،كما أقامت حفل بدار اتحاد النساء الإندونيسيات بمدينة جاكارتا، وقام الدكتور رئيس جمعية الصليب الاحمر الإندونيسي بتسليم السفارة مبلغ من المال[٢].

كما أقامت لجنة تأييد كفاح الشعب الإندونيسي بتنظيم برنامج في قصر الرئاسة بجاكارتا سمي "الليلة المصرية" في ٢ديسمبر ١٩٥٦تعبيرا عن التأييد لمصر، حيث طلب الرئيس سوكارنو في خطبته التي ألقاها بهذه المناسبة من الشعب الإندونيسي أن يقوم بمساعدة كفاح الشعب المصري ، وتبرع كثيرا من المشاركين بمساهمات مالية لمصر، وختم البرنامج بفيلم وثائقي عن مصر.

وبلغ إجمالي التبرعات التي ساهم بها الشعب الإندونيسي التي تسلمتها مصر٨٨٧,٨٧٧ الف روبية اندونيسية-حوالى ١٥١ألف جنيه مصري-[٣] ،وهكذا

١ دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية المصرية ،الكود الأرشيفي :١٤٢٣٠-٠٠٧٨،رقم الملف :٣٥/١٠/٥٥،ملف :٣،تبرعات الشعوب والحكومات الصديقة لمصر بمناسبة العدوان البريطاني الفرنسي الإسرائيلي ،برقية من سفير مصر في جاكارتا لوزير خارجية جمهورية مصر العربية ،٢٦نوفمبر ١٩٥٦

[٢] المصدر نفسه، الكود الأرشيفي :٣٧٢٢٦-٠٠٧٨،فيلم : ١٧٢،محفظة :٣٢٦ ، رقم الملف ٢٤/٩،بيان أجمالي ما تبرعت به جمهورية إندونيسيا لمنكوبي العدوان الهمجي ،٢٧مايو١٩٥٧

[٣] دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية المصرية ، الكود الارشيفى:٣٧٢٢٧-٠٠٧٨،،فيلم : ١٧٢،محفظة :٣٢٦ ، تبرعات الشعب والحكومات الصديقة لمصر بمناسبة الاعتداء البريطاني الفرنسي الإسرائيلي

وقفت الجمهورية الإندونيسية واحزابها وشعبها وهيئاتها وحكومتها موقفا طيبا مع مصر في قضية حرب السويس[١].

وفي أعقاب العدوان الثلاثي على مصر قامت منظمة الأمم المتحدة بتشكيل قوات دولية عرفت بإسم قوات الأمم المتحدة للطوارئ ١٩٥٦ في اطار حفظ السلام وتشكلت من الدنمارك وفنلندا وإندونيسيا والنرويج والسويد ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وكولومبيا وسيلان وبورما[٢].

قامت الحكومة الإندونيسية بإرسال الكتيبة العسكرية المساعدة (جارودا) للانضمام إلى قوات الأمم المتحدة للطوارئ للقيام بمهمة تأمين الحدود المصرية الاسرائيلية . كانت هذه أول بعثة ترسلها إندونيسيا لحفظ السلام العالمي، انطلقت الكتيبة (جارودا) في٨ يناير ١٩٥٧إلى بيروت حيث قسمت الكتيبة في بيروت إلى فرقتين واحدة اتجهت إلى منطقة أبوصوير والثانية إلى منطقة الصنديرة ، ثم إلى غزة وتكونت الكتيبة من ٥٥٩جنديا[٣].

وقبيل انتهاء مهمة قوات جارودا في حفظ السلام قام قائد القوات فى ٣١ اغسطس ١٩٥٧ بزيارة ودية لوداع الرئيس جمال عبدالناصر، وكتب كلمات تذكارية في سجل ملاحظات وحدة القوات المسلحة للجمهورية الإندونيسية ونصها :"اتقدم بالشكر للقوات المسلحة الإندونيسية على مشاركتها ضمن القوات الدولية لحفظ سلام وإعادة الحالة الأمنية ،إلى ما كانت عليه قبل العدوان، وسيظل الشعب المصري دائما ينظر إلى

[١] المصدر نفسه ،أرشيف بلدان ،فيلم ٦٦،محفظه ١٠١،ملف :٢/٨١/٧٥٥،رقم القيد :٤٥،برقيه من السفير المصري بجاكارتا بشان مقابلته للسيد ادهم خالد نائب رئيس الوزراء ،٢١يوليو١٩٥٧

[٢] لطيفة محمد سالم :مرجع سابق :ص٢٨٠

[٣] عبد الرحمن فاخر :مسيرة العلاقات المصرية الإندونيسية، السفارة الإندونيسية، القاهرة، ٢٠١٠ ،ص٩٢

إندونيسيا على انها دولة شقيقة". وبعد اللقاء أقامت السفارة الإندونيسية بالقاهرة مؤتمر صحفي لقائد قوات "جارودا " وصرح فيها بنتائج لقائه مع الرئيس جمال عبدالناصر[١].

كتبت جريدة تصدر في جاكارتا باللغة الهولندية ثلاث مقالات بقلم "ويليام اولتمان" هولندي الجنسية والمراسل الذي أرسلته إلى مصر في زيارة لكتيبة جارودا الإندونيسية ، تناول الكاتب في مقاله النقد والتجريح لعدد من المصريين، وأنه تم السطو والنهب لمعسكر القوات الإندونيسية وتم مضايقتهم من الباعة والمتسولين وملاحقتهم والإلحاح عليهم في البيع والشراء. وبعد هذه المقالات قامت السفارة المصرية في جاكارتا بالتواصل مع وزارة الخارجية الإندونيسية لوقف هذه الحملة التي تتنافى مع العلاقات الطيبة بين مصر وإندونيسيا، وبالفعل اتصلت الوزارة بالصحفي وحضر إلى السفارة المصرية ورد على ما زعمه قائلا أن افراد القوات شكوا إليه مما يعانوه من متاعب ،وأضاف أن الملحق العسكري الإندونيسي في القاهرة قدم مذكرة في هذا الشأن إلى وزارة الخارجية المصرية ،وأضاف أنه صديق لمصر يهمه ألا تحصل مثل هذه الاعمال من المصريين تجاه إخوانهم الإندونيسيين حتى لا يعكر صفو العلاقات بين البلدين، وذكر أنه عدو الاستعمار الغربي واستشهد بمقالاته[٢].

واتصل وزير الخارجية الإندونيسي بالسفير المصري بجاكرتا وطلب منه أن يتصل بالحكومة المصرية لكي ترسل لهم من يتحدث مع القوات الإندونيسية حتى يزول ما يكون قد علق في الأذهان ، ويطمئنوا أن عناية الحكومة المصرية امتدت إليهم ويرتاح

[١] الاهرام : عدد٢٥٨٣٣،١سبتمبر١٩٥٧، ص٣

[٢] دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية المصرية ،ارشيف بلدان، الكود الأرشيفي :٠٤٦٦٩٤-٠٠٧٨، فيلم :٦٦،محفظة:١٠٢،من السفير المصري في جاكارتا إلى وزارة الخارجية المصرية ،وثيقة :٢،٩مايو١٩٥٧

خاطرهم[١] .أرسل القائد العام للقوات المسلحة عبدالحكيم عامر الاميرالاى (أمين حلمي) لزيارة القوات الإندونيسية والاطمئنان عليهم وإزالة كل المضايقات والعقبات التي واجهتهم[٢].

يظهر من خلال تلك الواقعة مدى قوى العلاقات المصرية الإندونيسية وتفهم الحكومة الإندونيسية أن هذه حوادث فردية لا تعبر عن الشعب المصري ،وسرعة المسؤولين المصريين لحل مثل هذه الحوادث التي قد تؤثر بالسلب علي أواصر المحبة والأخوة بين الشعبين ،فإندونيسيا وقفت مع مصر في محنتها ،ولم تقتصر مساعدتها علي المستوي الرسمي بل شمل أيضا المستوي الشعبي.

[١] دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية ،ارشيف بلدان ،الكود الأرشيفي :٠٤٦٦٩٤-٠٠٧٨،فيلم :٦٦،محفظة:١٠٢،من السفير المصري في جاكارتا إلى وزارة الخارجية المصرية ،١٨مايو ١٩٥٧

٦٠ دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية ،ارشيف بلدان،الكود الارشيفى :٠٤٦٦٩٤-٠٠٧٨،فيلم :٦٦،محفظة:١٠٢،برقية من مكتب القائد العام للقوات المسلحة ،٦يوليو ١٩٥٧

النتائج والتوصيات:

- حرصت إندونيسيا على مسانده السيادة المصرية، سواء عند تأميم قناه السويس أو عند استرداد الاراضي التي احتلتها إسرائيل ،حيث أرسلت إندونيسيا لأول مره كتيبتها المساعدة لحفظ السلام والمعروفة باسم جارودا أو كتيبه النسور
- لم تقتصر مساعدة إندونيسيا علي المستوي الرسمي بل شمل أيضا المستوي الشعبي
- إن اندونيسيا رئيسا وحكومة وشعبا ونقابات عماليه وقفت موقفا مشرف مع مصر في تأميمها لشركه قناه السويس ضد الاستعمار عموما وبريطانيا وخصوصا

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

١- دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية المصرية ،ارشيف بلدان، الكود الأرشيفي :٠٤٦٦٩٤-٠٠٧٨، فيلم :٦٦،محفظة:١٠٢.

٢- المصدر نفسه، الكود الأرشيفي :٣٧٢٢٦-٠٠٧٨،فيلم : ١٧٢،محفظة :٣٢٦ ، رقم الملف ٢٤/٩،بيان أجمالي ما تبرعت به جمهورية إندونيسيا لمنكوبي العدوان الهمجي.

٣- دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية المصرية ، الكود الارشيفى:٣٧٢٢٧-٠٠٧٨،،فيلم : ١٧٢،محفظة :٣٢٦ ، تبرعات الشعب والحكومات الصديقة لمصر بمناسبة الاعتداء البريطاني الفرنسي الإسرائيلي.

٤- دار الوثائق القومية : ،الكود الأرشيفي: ٠٤٦٦٨٧-٠٠٧٨، وثائق وزارة الخارجية أرشيف بلدان ،فيلم:٦٦،محفظة :١٠٢،ملف:١،برقية من المحاربين القدامى في إندونيسيا إلى السفير المصري في جاكارتا ،١٦اغسطس ١٩٥٦.

٥- دار الوثائق القومية :وثائق وزارة الخارجية المصرية ،الكود الأرشيفي :١٤٢٣٠-٠٠٧٨،رقم الملف :٣٥/١٠/٥٥،ملف :٣،تبرعات الشعوب والحكومات الصديقة لمصر بمناسبة العدوان البريطاني الفرنسي الإسرائيلي .

ثانيا: المراجع

١- جورج حليم كيرليس: قناة السويس من القدم إلى اليوم ،دار المعارف ،القاهرة ،١٩٨٨.

٢- حسن أحمد البدرى وفطين أحمد فريد :حرب التواطؤ الثلاثي العدوان الصهيوني الانجلوفرنسى على مصر خريف ١٩٥٦،المكتبة الاكاديمية ،القاهرة،١٩٩٧.

٣- سمير صادق :قصة العدوان الثلاثي على مصر ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦١.

٤- صلاح بسيوني :مصر وازمة السويس ،دار المعارف ،القاهرة ،١٩٧٠ .

٥- عبد الرحمن فاخر :مسيرة العلاقات المصرية الإندونيسية، السفارة الإندونيسية، القاهرة، ٢٠١٠.

٦- عبدالله عزباوي :دول عدم الانحياز والعدوان الثلاثي ،في ندوة خمسون عاما على العدوان الثلاثي على مصر ،المجلس الاعلى للثقافة ،القاهرة ،٢٠٠٧

٧- فطين احمد فريد :الدبلوماسية المصرية وازمة السويس ٢٦يوليو-٢٩اكتوبر ١٩٥٦،مطابع الشرطة للنشر والتوزيع ،القاهرة،٢٠٠٢

٨- لطيفه محمد سالم :ازمة السويس (١٩٥٤-١٩٥٧)جذور وأحداث ونتائج ،مكتبة مدبولي ،الاسكندرية ،١٩٩٦

٩- لمياء مؤمن محمود: موقف إندونيسيا من القضايا العربية في النصف الثاني من القرن العشرين ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،٢٠٢١ .

١٠- محمد فرج :العدوان الثلاثي دقائقه واحداثه وقائعه وامداداته ،دار القيمة للطبع والنشر ،القاهرة ،١٩٦٢.

١١- محمود يونس :قناة السويس ماضيها وحاضرها وستقبلها ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠٠٦.

ثالثا: الدوريات

جريدة الأهرام ١٩٥٦.

Foreign Summary:

Egypt and Indonesia share a common history of long struggle against foreign occupiers. Egypt was subjected to the rule of foreign invaders because of its location in a strategic region that is considered the meeting place of the three continents of the world. It is a permanent link between cultures and civilizations coming from the far East and West, and it has always refused to submit to any colonialism. He plunders its resources and occupies its land. This is also the case with Indonesia. In the early nineteenth century, it was subjected to Dutch occupation and struggled for a long time to gain its independence and sovereignty. Egypt helped it by smuggling weapons to it during its struggle until it gained its independence on August 17, 1945, when Ahmed Sukarno was elected its president and announced the establishment of a republic. Independent Indonesia, and beginning in 1947, relations between the two sides began, which were characterized by stability and most of their positions were focused on international issues.

With the advent of November 1946, all the independent Arab countries at that time recognized the Republic of Indonesia. The Arab League Council, meeting in Cairo in November 1946, issued a collective decision for recognition. However, this decision remained regional and required stimulation from each

country. Egypt was the first to implement it, as it officially announced its establishment. For diplomatic relations with Indonesia.

The Egyptian envoy extended an invitation from the Egyptian government to receive an official Indonesian delegation in Cairo. Indeed, the delegation attended and was received with a popular and official welcome that went beyond the usual ceremonies. King Farouk even hosted an official dinner for them, even though the delegation was headed by a minister. In June 1947, a treaty of friendship and affection was signed between Egypt and Indonesia. The first international treaty in the history of Indonesia as an independent country.

Following the outbreak of the July 23 Revolution, a new phase began in bilateral relations between the two countries. Indonesia supported the revolution and took the initiative to recognize the new system of government. Coordination occurred between the two countries in foreign policy, especially their position on the Cold War and the policy of alliances and blocs. In April 1955, President Gamal Abdel Nasser participated in a conference. Bandung in Indonesia. Many meetings took place between representatives of the two countries and visions, decisions and positions were agreed upon.

Egypt and Indonesia co-founded the Non-Aligned Movement in 1955, where the two countries played a pivotal role in the organization and belong to the new strategic partnership between Asia and Africa.

For this reason, Indonesia strongly supported Egypt's sovereignty, whether when the Suez Canal was nationalized in 1956 or when the lands occupied by Israel were recovered. The Indonesian people also supported Egypt, whether the press, organizations, associations, and labor unions. Indonesian youth also formed a body to defend Egypt, and Indonesia sent the first Once its peacekeeping auxiliary battalion, known as the Eagles Battalion.